

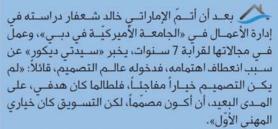






خالد شعفار

## Rhalid Shafar



لذا، درس شعفار الفنون الجميلة في «سنترال ساينت مارتينز كوليدج أوف آرت آند ديزايين» Central Saint Martins كوليدج أوف آرت آند ديزايين، College of Art and Design رسنتر أوف فايين وودوركينغ» Centre for Fine Woodworking ب«نيوزيلندا»، حيث تخصص في تصميم الأثاث والأشياء. ومع نهاية سنة 2009، ترك شعفار عالم التسويق ليتبع شغفه في التصميم، ويبدأ بتحقيق ذاته في هذا المجال، ثم افتتح في سنة 2011 «استوديو» التصميم الخاص به.

هـو لا ينـدم على دراسـته الأعمـال، فيقول: «لقـد علّمتني الانضبـاط، ومهـارات الإدارة، والقيـادة»، ولكنّه يسـتدرك: «أشعر بالانتماء لجزء التصميم في داخلي أكثر».

ويعتبر المصمّم الشـاب أنّ وراء كلّ قطعة حكاية، فيسـتمتع فــي إبراز ثقافته الإماراتيّة بطريقــة معاصرة، فإلهامه يأتي من محيطه، ومدينته «دبى»، كما من ذكرياته.

وعلى الرغم من أنّه يأتّي من بيئة تبدو رمال الصحراء مادّتها الرئيسة، يشعر شعفار بقربه من خامة الخشب في التصميم.

سـؤال شُـعفار عن القطعة المفضّلة إليه، يجعله يشـير إلى «ذا بالـم» أي النخلـة و«أرابي» أي عربـي. وكلاهما كانا من بدايات الأفـكار التي عززت روح علامة خالد شـعفار. فقصة النخلـة تعود إلى الأشـجار التي كان يرى الرجال يتسـلَقونها بالحبـال لجني ثمارهـا، ما حفّزه على إعـداد حمّالة معاطف، منطلقاً من مشهد طفولته.

أمـا «عربـي» فهي ثريًا مسـتوحاة من العِقال الأسـود، الذي يلبسـه الرجال فـي المنطقـة العربيّة لتثبيـت الغطرة على رؤوسـهم، إذ يتوسّط العقـال هذه الثريـا، مرتبطـاً بحبال حريريّة، علماً أنّ هذه القطعة تدمج ما بين التصميم الحديث والحرف اليدوية التقليديّة.











## GLLUSTON Stool

يعــد «إليوجن ســتول» أو «مقعد الوهم» القطعــة الأولى التي صمّمها ونفّذها خالد شــعفار. وهــذه الأخيــرة تتّخذ من قصّة مدينة «دبــي» فكرتها، فالفتى الذي عاش فــي هذه المدينة منذ نعومة أظفاره، شدّته التحوّلات التي طالتها، في أقلّ من 30 سنة، فأصبحت من بين المدن الأكثر جذباً في العالم. هذه المدينة حيّة بشــوارعها المزدحمة، ومبانيها الشــاهقة. أمّا في الليل فتبدو كشــرائط من الضوء تتقاطع نابضة بالحياة... ومن ليل «دبي»، اســتوحى خالد قطعته «الوهم»، التي تتلخّص في مقعد ديناميكي مصنوع من حبال دنماركيّة النسيج، على إطار من خشب الآش، مع خطوط منسوجة، تبدو كظلال عندما يسلّط عليها الضوء من جهات مختلفة.

ويشـرح شعفار رؤيته، قائلاً: «عند النظر إلى هذا المقعد من الأعلى، تبحث العينان عن بداية، ثم تنتهيان إلى الخطوط المنسـوجة، فينشــأ الوهم عن حدّة التوثّر الهندسي بين الخطوط والإطار». ويذكـر أنّ هذا المقعد متعدّد الإسـتخدامات، فيمكن الجلوس عليه، وكذلــك تخزين المجلّات في المساحة التى أوجدتها الحبال عند أسفله.